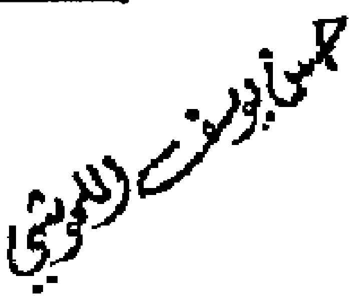
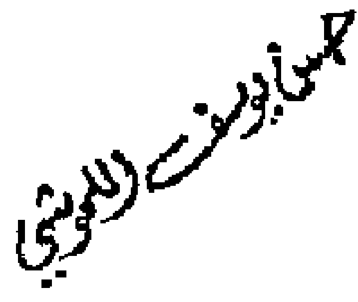


كلمة قائد ثورة الفاتح العالمية فى الدورة التاسعة لقمة عدم الانحياز ببلغراد

ان الغاية النهائية للحياة هي ان يكون الانسان حرا سعيدا ، تلك هي الرسالة التي يحملها الكتاب الاخضر الى شعوب الارض .



كلمة قائد ثورة الفاتح العالمية
فى الدورة التاسعة
لقمة عدم الانحياز ببلغراد



كلمة قائد ثورة الفاتح العالمية
في الدورة التاسعة
لقمة عدم الانحياز ببلغراد

4 من صفر 1399و .ر / 5 من شهر الفاتح "سبتمبر" 1989 م

كلمة قائد ثورة الفاتح العالمية
فى الدورة التاسعة
لقمة عدم الانحياز

4 من صفر 1399و .ر / 5 من شهر الفاتح "سبتمبر" 1989 م

القى قائد ثورة الفاتح العالمية كلمة امام الدورة التاسعة لقمة حركة دول عدم الانحياز التى عقدت فى العاصمة اليوغسلافية بلغراد،وقد اكد القائد فى كلمته اهمية حركة عدم الانحياز وحرص الجماهيرية العظمى على عدم التفريط فى فاعلية ودور هذه الحركة لانها تعلق عليها آمالا فى استتباب السلم العالمى وترشيد المجموعة الدولية نحو الصواب .

. كما اكد القائد ضرورة اعادة النظر فى هيكلية ومنهجية منظومة حركة عدم الانحياز ، وقدم فى هذا

السياق جملة من المقترحات التى من شانها تمكين الحركة من القيام بدور فاعل على المستوى العالمى، تجسيدا للمبادئ الحقيقية التى قامت على اساسها ومن اجلها حركة عدم الانحياز.

واكد القائد ان هذه المقترحات سوف تصبح يوما ما قانونا عالميا حيث ستنتصر معتمدة على قوى الشعوب المكافحة فى سبيل الحرية ومن اجل ان يتحقق عصر تختفى فيه كافة وسائل الاستغلال والقمع والعسف وتقام فيه المؤتمرات الشعبية واللجان فى كل مكان ويتحقق السلام الابدى،كما اكد القائد فى هذا الاتجاه ان الجماهيرية العظمى تتعهد بمواصلة الكفاح من اجل تحرير الشعوب ودعم حركات التحرير متحدية فى ذلك كل اشكال التهديد والعدوان.

وفيمايلى نص كلمة القائد :

أيها السادة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أود ألا أطيل عليكم، ومن ثم لن ألقى كلمة مكتوبة

حتى لاأطيل ولأنى أريد أن أتحدث بحرية وباختصار شديد ، ولهذا تجنبت أن اكتب كلمتى هذه .. وأنتهز هذه الفرصة التاريخية لانعقاد مؤتمر القمة التاسع فى بلغراد ، واحيى فى البداية الاصدقاء اليوغسلاف على مابذلوه من جهود مضنية فى سبيل انجاح هذا المؤتمر ، وللراحة التى وفروها لكل اعضاء الحركة وللتنسيق والنظام الدقيقين بفضل جهود الاصدقاء اليوغسلاف ، واحيى من هذه المنصة الشعب اليوغسلافى الصديق وحكومته وكل اليوغسلاف الذين قاموا على خدمتنا والسهر على راحتنا وعلى نجاح هذا المؤتمر .. وانقل لهم التحيات والامانى الطيبة من صديقهم الشعب العربى الليبى .

إن لدينا نقاطا محددة تشكل سلسلة العمود الفقرى لوجهة نظر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بشان مستقبل هذه الحركة التى لعبت دورا حاسما فى السياسة الدولية منذ عام 1961 وانطلاقا من مؤتمر باندونغ عام 1955 هذه الحركة التى تعول عليها الشعوب فى أن

تشيع جوا من السلام ومن التعاون ، وتبعد العالم شيئا فشيئا عن الصدام المسلح وحتى عن الحرب الباردة .. وحركة عدم الانحياز هى ثانى ظاهرة دولية مهمة جدا فى الحياة السياسية العالمية بعد قيام الامم المتحدة .. كما ان كلا من الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز انبثقتا بعد ان اكتوى العالم بنار الحربين العالميتين الاولى والثانية ، ولايريد العالم ان يكتوى مرة اخرى بنار حرب كونية ، خاصة ان هذه المرة ستكون حربا مدمرة اذا استخدمت فيها الوسائط الحربية النووية .

التفريط فى فاعلية حركة عدم الانحياز هو تفريط فى امانى الشعوب

واشير الى اهمية حركة عدم الانحياز كثانى ظاهرة فى السياسة الدولية بعد الامم المتحدة ، وبالتالى علينا ان نحس بالمسئولية الدولية الخطيرة الملقاة على عاتق حركة عدم الانحياز ، فاى تراخ او تهاون فى الجدية من طرفنا يلحق الضرر بالسلم العالمى ويبعث القلق فى

شعوب الارض التى رات فى ضرورة قيام حركة عدم الانحياز بعد قيام الامم المتحدة عامل اطمئنان تعتمد عليه فى الحيلولة دون انهيار الوضع العالمى فى اى مرحلة من المراحل .

ان التفريط فى حركة عدم الانحياز والتهاون فى فاعليتها ودورها ، هو تفريط فى امانى الشعوب المعلقة عليها وهو تفريط فى قضية ثمينة جدا وهى قضية السلم العالمى ، وبالتالى فان بلادى التى تعرضت فى تاريخها الطويل للغزو والاستعمار وخاضت حروبا ضد العدوان الخارجى منذ قبل الميلاد ، وحتى الآن وهى تتعرض لموجات استعمارية عبر البحر المتوسط فترة بعد اخرى ، ودفعت الثمن غاليا وهى تتصدى للعدوان مرحلة بعد اخرى ، كما نعرف ان هناك شعوبا كثيرة عاشت نفس الحظ ، ومن ثم فان بلادى حريصة جدا على عدم التفريط فى فاعلية ودور حركة عدم الانحياز ، لانها تعلق عليها آمالا فى استتباب السلم العالمى وترشيد المجموعة الدولية نحو الصواب .

ان الشعوب الصغيرة ينتابها الخوف من امتلاك الكبار لوسائل الدمار الشامل وفى اى مغامرة غير محسوبة قد يدفع العالم حياته ثمنا لها .. ومن ثم فإنه لايوجد عاقل لايقدر اهمية دور حركة عدم الانحياز ، وقد اكدت هذا فى مؤتمر هرارى ، واشعر بالامتنان بان المؤتمر قد تبنى اقتراحى حيث تم انشاء لجنة وزارية للنظر فى اعادة منهجية حركة عدم الانحياز ، وقد اجتمعت هذه اللجنة وكتبت تقريرا رفعته الى المؤتمر .. ومن المهم ان نحرض هذه اللجنة التى مازالت تواصل اعمالها بعد ان رفعت تقريرها هذا ، على بذل المزيد من الجهود ، وتطوير عملها والتعمق فيه ، لانه يمس جوهر حركتنا من الناحية الهيكلية ومن الناحية المنهجية .

اعادة النظر فى منهجية وهيكلية الحركة

وقد انعقد مؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة فى نيقوسيا فى قبرص ، ومن العوامل المشجعة ان عددا من البلدان غير المنحازة تقدمت باوراق

تحوى وجهة نظرها بشان تطوير هذه الحركة واعادة النظر فى هيكليتها ومنهجيتها ، وأنا اشكر هذه البلدان باسم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى لاهتمامها بهذا الموضوع الهام ، وهذه البلدان التى تقدمت باوراق هى : افغانستان والارجنتين وكولومبيا وكوبا وكوريا الشعبية والاكوادور ومصر وغويانا والهند واندونيسيا وايران والعراق والاردن والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ومالطا ونيبال ونيكاراغوا والبيرو وسينغافورة وسريلانكا والسودان والجمهورية العربية السورية وفيتنام والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويوغسلافيا .. وان تقدم عدد من هذه الدول باوراق من اجل تطوير الحركة فى منهجيتها وهيكليتها يدل على اهتمام هذه البلدان التى علينا ان نشكرها ونقدر جهودها ، وكان بودى أن تكون هذه القائمة طويلة وتشمل معظم هذه البلدان الاعضاء فى الحركة ، ولكن هذه المجموعة يبدو انها هى التى ادركت اهمية اعادة النظر فى منهجية وهيكلية الحركة .

تحقيق الكفاح والتضامن الجماعى يخيف المعتدين

ومن ضمن النقاط الايجابية فى تقرير اللجنة والذى رفع اليكم أيها الأخوة .. يقول تقرير اللجنة : على الحركة ان تواصل تقديم دعمها الفعلى ، وان تعبر عن تضامنها مع البلدان الاعضاء فيها فى نضالها ضد التهديد بالقوة او استعمال القوة والعدوان والاجبار والتدخل العسكرى او التدخل فى الشئون الداخلية للبلدان .. هذه الفقرة رايت ان اقرأها عليكم من داخل تقرير اللجنة لاهميتها لانى بنفسى فى مؤتمر هرارى طالبت بهذا ، وكان ذلك اثر تعرض بلادى لعدوان الحلف الاطلسى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية فى شهر الطير "ابريل" عام 1986م ظلما وعدوانا .. ومن ثم يهمنى ان نتبنى تقرير اللجنة والنقاط الايجابية فيه بالذات ، وخاصة هذه النقطة التى رات اللجنة الوزارية وراى مجلس وزرائنا انها مهمة جدا ، وبالتالى علينا ان نلتقطها من داخل التقرير ، وان نضيفها الى اعمالنا التى نتبناها فى المستقبل .. وهو التضامن الجماعى مع البلدان

الاعضاء فى نضالها ضد التهديد الخارجى واستعمال القوة والتدخل فى الشئون الداخلية .. وهذا أمر مهم جدا وسيريح كل الشعوب الصغيرة المنضوية تحت لواء حركة عدم الانحياز حين تحس بان هناك غالبية ساحقة من المجموعة الدولية وهى حركة عدم الانحياز التى يزيد عددها عن مائة دولة تتضامن معها ضد اى عدوان .. وهذا يحقق مبدأ الكفاح الجماعى والتضامن الجماعى ويخيف حتى المعتدين ، أن الاعتداء على اى دولة صغيرة هو اعتداء على كتلة كبيرة اممية .. وهذا ما نريده ، ومن ثم أشعر بالامتنان واشكر اللجنة الوزارية التى ركزت على هذه النقطة والتى كانت من ضمن النقاط التى اقترحتها فى مؤتمر هرارى .

الاعتماد على القوة الذاتية للحركة

هناك نقطة أخرى فى هذا التقرير ، لابد للحركة من تقوية تماسكها الداخلى ووحدة اهدافها ، واللجنة ترى أنه لابد من ان نزيد من تماسكنا الداخلى ووحدة

اهدافنا .. وهذا هو عين الصواب والرشد وهو تحقيق الاعتماد الجماعى على القوة الذاتية لان هذا هو الذى نبحث عنه ـ القوة الذاتية الجماعية لهذه الحركة . وهذه نقاط هامة جدا يجب ألّا تضيع فى خضم هذا التقرير ، وانا خدمة للحركة وللجنة ساعدتكم فى اخراج هذه النقاط من بطن التقرير .

خطة عمل للتعاون الاقتصادي

ومن هذه الناحية نعلق اهمية خاصة على تنفيذ برنامج خطة العمل الخاص بالتعاون الاقتصادى ، وهذا ايضا دعوت اليه واقترحته ، وانه يجب علينا ألّا نتكلم فقط وان نتعاون تعاونا ماديا ، والتعاون المادى فى اولوياته التعاون الاقتصادى ، وهنا توجد اشارة الى برنامج خطة العمل الخاص بالتعاون الاقتصادى يجب ان نلتقطه من هذا التقرير ونضيفه الى اعمالنا التى يجب ان نقوم بها خلال هذه الفترة .

جلسات مغلقة للنقاش

وفيما يخص المنهجية فهذه اشياء اجرائية ولكنها

مهمة جداً ، واللجنة الوزارية تقول : يجب تنظيم الجلسات بطريقة تمكن من عقد جلسات غير رسمية لرؤساء الوفود . وهذا غائب ، وغابت معه فوائد كثيرة للحركة ، فنحن عندما نجتمع فى المستقبل يجب ألّا نجتمع بهذا الشكل ، مثل مدرج جامعة واستاذ يلقى محاضرة .. فى الحقيقة هذه الطريقة غير مجدية من الناحية العملية وإن كانت مفيدة من الناحية الثقافية والسياسية حين نستمع الى خطابات .. واللجنة تقول :ـ ومن وجهة نظرى هو عين الصواب ايضا ـ ان رؤساء الوفود يجب ان يجتمعوا فى جلسة ليست هكذا وانما على مائدة مستديرة او مستطيلة وان نتناقش قبل المجىء الى جلسة مفتوحة مثل هذه .

لقد دأبت الحركة على الجلوس فى مدرج والخطابة فى منصة وهذا فى الحقيقة معمول به فى المؤتمرات الثقافية الدولية .. اما العمل السياسى فيتطلب جلسة أو جلسات مغلقة ونقاشا متبادلا ، ونستمع خلاله الى رأى رئيس كل دولة أو رئيس وفد كل دولة بهدوء وعلى رواق وفى قاعة مغلقة بدون صحفيين وبدون متفرجين ، ولاهمية هذا أشارت اليه اللجنة فى منهجية الحركة .

إقحام قرارات الحركة فى جدول
أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة

هنـــاك نقطـة اخــرى .. يجب الاستمـرار فى عقــد الاجتماع الوزارى فى مقر الامم المتحدة فى بداية الدورة النظامية للجمعية العامــة ، غير انـــه يجب اعادة بنيتـه التركيبية بحيث يتركز عــلى التفاصيـل فى استراتيجيــة حركة عدم الانحياز المتعلقــة بالمسـائل المطـروحة عــلى الجمعية العامة .. نظرا لأهمية القرارات التى تتخـذ فى القمــة ـ وهذه أشيــاء ليست من عندى ـ نحن جميعــا حـركة عــدم الانحياز فى مؤتمــر القمة ، شكلنــا لجنــة وزاريـــة لكى تستخلص النتيجــة التى يجب ان نســير عليها واستخلصت لنا هذه النتيجة ، ومن ثم نحن علينا ان نتبنى اقتراحات الناس الذين كلفنــاهم بالعمــل وان القرارات التى تتخذ هنا فى بلغراد اليــوم مثلا ينبغى ان ترسل للمجلس الوزارى التابع للحركة عندما يجتمع فى مقر الامم المتحدة قبل انعقاد دورة الجمعيــة العامــة ، لكى نتبنى نحن اعضــاء الحــركــة الممثلــين فى المجلس الوزارى ، نتبنى قراراتنــا فى القمة ونــدخلها فى جــدول

اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ، لكى تأخذ الصبغة الدولية وتستفيد من القانون الدولى وتدخل فى فاعلية الامم المتحدة ذاتها .

نحن ـ أيها السادة ـ ما لم نحول قراراتنا وقناعتنا الى مجرى الاحداث الدولية عبر الامم المتحدة سوف تبقى قرارات خاصة بنا نحن ، ولن تكون لها فاعلية .. فاعليتها عندما نقحمها فى جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة التى نحن نشكل اغلبيتها الساحقة ، وعندما نصوت عليها ستفوز هذه القرارات لأننا نحن الذين نشكل الاغلبية الساحقة فى الجمعية العامة للامم المتحدة .

ستفوز قرارتنا فى الجمعية العامة لأننا الأغلبية الساحقة

يجب ألّا يقصر نظرنا على أن هذه القرارات هى قرارات حركة عدم الانحياز وما علاقة العالم الآخر بها ، نحن العالم نحن الاغلبية الساحقة للجمعية العامة للامم المتحدة .. وعندما يعرض المجلس الوزارى لحركة عدم الانحياز هذه القرارات ويدخلها فى

جدول اعمال الجمعية العامة وتطرح للتصـويت ستفوز حتما لاننا نحن الأغلبية الساحقـة سنكون ف الجمعيـة العـامة ، هـذا فيمـا يخص اعـادة النظـر ف الهيكليـة والمنهجية .

اشتراطات تتعلق بعضوية الحركة

لكن امـام اللجنـة اعمـال اخـرى ينبغى ان نلفت الانتباه اليها ف هذا المؤتمر ، وهى اشتـراطات اخـرى تتعلق بالحركة .. ان الدولة التى تسمح باقامـة قواعـد اجنبية عسكرية فوق اراضيهـا ينقصها الكمـال ف ان تكون عضوا ف الحركة ، وهذا ليس تدخلا ف شؤون اى احد ، كل دولة حرة ف ان تستعين بقوات أجنبية بل كل واحد حر ف ان يتحالف حتى مع الشيطان ، وهذا مبدأ تعـرفه الانسـانية . وهـذا لايهمنا انـك تاتى بقـواعـد اجنبية لاى دولة .. فقط يهمنا ان هذا لايجـوز ان يكون مصحـوبا بعضـوية الحـركـة لأن هـذا يتنـاقض مـع عضويتك ف الحركة . انت حر ف ان تستعين باى قوات اجنبية وستستمر دول العالم ف الاستعانة بغيرهـا ولن

ينتهى هذا الاسلوب ، ولكن هذا يتنافى فقط مع عضوية الحركة .. انت حر فى ان تطرد القواعد العسكرية الاجنبية من بلادك او تطرد انت من الحركة .

ساطالب بتشكيل لجنة تفتيش من الحركة

وانا سوف اطالب باسم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتشكيل لجنة تفتيش - ومتأكد من أنى سانجح فى المستقبل فيها - لجنة تفتيش من الحركة ، تفتش على اعضاء الحركة لتتأكد من تطبيق هذه الاشتراطات .. دولة عضو فى هذه الحركة وتشترك فى المناورات العسكرية الامبريالية ، هذا مخالف للحركة .. انت حر فى ان تشترك فى مناورات مع اى دولة كبرى معادية للسلام معادية للحرية ومعادية لحركة عدم الانحياز .. تشترك مع الشيطان فى مناورات عسكرية حر .. نحن لانتدخل فى هذا .. نحن يهمنا فقط ان هذا لايتأتى مع عضويتك فى الحركة .. اشترك معنا نحن فى المناورات أو اخرج واشترك فى المناورات مع الامبريالية .. نحن لسنا فى حاجة الى مجاملة كل من هب ودب .

من الممكن ان تكـون هناك عشر دول او خمس عشرة دولة او عشرون دولة ثورية فاعلة متمـاسكة تهـز العالم وتؤثـر فى العالم وممكن الف دولـة مريضـة لاتعمل اى شىء فى السياسة الدولية .

النقطـة التاليـة باختصـار ، واستشـهد فيهـا بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، وهذا حدث بعد عدوان الحلف الاطلسى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية عـلى ليبيـا .. تقول الجمعيـة العامـة : ان الجمعية العـامة للامم المتحدة ، وقد استمعت الى بيان ممثل الجماهيرية تؤكد من جديد حق جميع الشعوب غير القـابل للتصرف فى شكل حكمها واختيار نظامها السياسى والاجتمـاعى دون اى تـدخل او تخـريب او قسر او قيد من اى نـوع كان ، وتشير الى قرارها رقم (40157) المؤرخ فى شـهـر الكانون "ديسمبر" عام 1985م بشـأن تعزيـز الامن والتعـاون فى البحر المتـوسط .. وان الجمعية العـامـة لـلامم المتحدة يسـاورها بـالغ القلق ازاء التهـديـدات العـدوانية الاستفـزازية ضـد الجمـاهـيريـة وفـرض جزاءات ثقافيـة واقتصاديـة شاملـة عليها بمـا فى ذلك تجميد اموالها وممتلكاتها .

والجمعية العامة للامم المتحدة يساورها بالغ القلق ايضا ازاء سلسلة الحملات الاعلامية الكاذبة الموجهة ضد الجماهيرية . وهذا يعنى ان الجمعية العامة للامم المتحدة كلها شهدت بان الحملات الاعلامية الامريكية كاذبة وهذا يكفينا .. لكن انا أتكلم بصدد نقطة اخرى ليس بصدد تأييد ليبيا بهذا الخصوص .. إن الجمعية العامة يساورها شديد القلق ازاء الهجوم العسكرى الجوى والبحرى الذى ارتكب ضد مدينتى طرابلس وبنغازى فى 15 من شهر الطير نيسان ابريل عام 1986م والذى يشكل تهديدا خطرا للسلم والامن فى منطقة البحر المتوسط .

حق النقض اصبح شرا

والنقطة التى تهمنا هى : اذ نلاحظ مع القلق انه قد حيل بين مجلس الامن وبين الاضطلاع بمسؤولياته بسبب تصويت بعض الدول دائمة العضوية ضد ذلك .. وهذا بيت القصيد .. انا ابتشهدت بقرار يخص بلادى .. ولكن الجمعية العامة للامم المتحدة

تعلن ان مجلس الامن قد شلت فعاليته بسبب استخدام حق النقض،معنى هذا ان حق النقض اصبح شرا وليس خيرا وبدلا من أن يقوى مجلس الامن والامم المتحدة بدأ يضعف مجلس الامن والامم المتحدة ويتحول العالم كله الى راى دولة واحدة وموقف دولة واحدة صاحبة حق النقض .

استخدام حق النقض مضر بالأمم المتحدة والسلم الدولي

نحن منذ الآن فصاعدا لن نقبل ابدا باستمرار هذا الظلم وهذا التخريب فى المجموعة الدولية ولن نسكت عليه ابدا وسنناضل ضده ، خاصة ان لدينا من الجمعية العامة للامم المتحدة ومن كافة المنظمات الدولية اعترافات تؤكد ان مجلس الامن حيل بينه وبين واجباته باستخدام حق النقض .. واذا كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تقول هذا ، فماذا تقول حركة عدم الانحياز ؟ من باب اولى ان حركة عدم الانحياز يجب ان تكون سباقة الى هذا وماذا تنتظر من اى جهة ان

تقول ان حق النقض أصبح الآن مضرا بـالامم المتحدة ومضرا بالسلم الدولى مـادامت الجمعية العـامة قـالت هذا .

تعديل حق النقض

إذن ليس امامنا الا تعـديل حق النقض .. يمكن ان تتمتـع (15) دولة من اعضـاء مجلس الامن كلها بحق النقض ، وهـذا لايمس الخمس الكبـار فى مجلس الامن .. الخمس الكبار يستمرون فى التمتع بالعضـوية الدائمة وبحق النقض ، ولكن فى ذات الوقت الى جانبهم عشر دول تتمتـع بهذا الحق لمـدة سنتين ، وهـذا يعطى فرصة لكل دول العالم لان تتمتـع به لمـدة سنتين ، وان كل دول العالم ستمر على عضوية مجلس الامن .

السلطة العليا للجمعية العامة

ثم لابد من اعطاء السلطة العليا حسب ميثاق الامم المتحدة للجمعية العـامة عنـدما يصبـح استخدام حق

النقض او عندما يصبح موقف مجلس الامن مضرا بالسلام الدولى ، عندئذ يجب ان تتدخل الجمعية العامة للامم المتحدة ويجب ان تكون هى السلطة العليا وليس مجلس الامن .. اما الآن فالامم المتحدة ومجلس الامن هما عبارة عن خمس دول .. وفى هذه الحالة يمكننا كلنا ان ننسحب بكل سهولة وتبقى الخمس الدول فى مقاعدها .

ليبيا تمتلك من الشجاعة
مايجعلها تنسحب من الامم المتحدة

وليبيا تمتلك من الشجاعة مايجعلها تنسحب من الامم المتحدة اذا ارادت وتعرف ان الانسحاب من الامم المتحدة لايخسرها كثيرا .. ان ليبيا جزء من الامة العربية التى تمتد من المحيط الى الخليج وعندها قوة ذاتية تمكنها من الدفاع عن نفسها ، وهى جزء من افريقيا وجزء من العالم الثالث وجزء من مجموعة البحر المتوسط .. والقوة الذاتية هى التى نعول عليها اكثر من البيانات والتنديدات ومن الجمعية العامة للامم المتحدة

وهى مسلوبة الاختصاصات والفاعليات امام طغيان الدول الخمس التى تتمتع بحق النقض امام مجلس الامن .

اعادة النظر فى ميثاق الامم المتحدة

وهناك نقطة اخرى تتعلق بحق النقض الذى نوقش موضوعه لاول مرة فى مؤتمر القمة الخامس لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز فى كولمبو عام 1986م حيث قدم وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى المشارك فى ذلك المؤتمر مشروع قرار بالخصوص ، وصدر عن المؤتمر قرار احتوت ديباجته التأكيد على دعم ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمى لحقوق الانسان وابداء حق تقرير المصير ، وان استعمال حق النقض من بعض الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن يحول دون نيل الشعوب التى ترزح تحت وطأة الاستعمار والسيطرة الاجنبية حق تقرير المصير والاستقلال ، وان المعطيات الراهنة تستوجب اعادة النظر فى ميثاق الامم المتحدة ، وان مسئولية

المحافظة علـى السلام والامن الـدوليين تقــع على كـافة الدول الاعضاء بالامم المتحدة .. هذه مقررات حــركتنا فى كـولمبو ، ونحن قــررنا فيمــا مضى ان استخـدام حق النقض فى مجلس الامن يحــول دون نيل الشعــوب التى ترزح تحت وطأة الاستعمار استقلالها .

حق النقض عطل فاعلية الامم المتحدة

والجمعيــة العامــة للامم المتحــدة اعتــرفت ان حق النقض عطل فاعلية الامم المتحدة ، كما ان حركــة عدم الانحيــاز اعترفت فى كـولمبو بـان استعمال حق النقض عطــل استقــلال شعــوب مستعمــرة .. يعنى ان كــل المجموعة الدولية قررت هذا ، وبالتالى فانه من النــاحية القانونية الدولية الشرعية سقط حق النقض ، ومنذ ذلك الــوقت اصبح غــير شرعى واذا استخــدم يفتــرض ألاّ ينتبه اليه ، ذلك أن القانون الدولى هو ماتصنعــه وتقره المجموعة الدولية ، والقانون الدولى لم ينزل من السماء بل هو مانصنعه نحن شعوب الارض ، هذا هو القانــون المقدس الذى تقره الشعوب ، وهاهي الشعوب قد قررت

فى الجمعية العامة للامم المتحدة وفى حركة عدم الانحياز التى تمثل الاغلبية الساحقة اسقاط حق النقض .

وفى نظر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى عضو حركة عدم الانحياز وعضو الامم المتحدة يعتبر حق النقض بناء على هذه القرارات ملغيا واصبحت الدول الخمس ليس من حقها ان تستخدمه ولا أن تتمتع به وسقط ويجب النظر فى هذا الموضوع .. ومشروع القرار الذى قدمته ليبيا فى القمة السادسة لحركة عدم الانحياز حول حق النقض قد ادمج مع مشروع قرار ميثاق الامم المتحدة المقدم من يوغسلافيا كمشروع قرار واحد تحت اسم حق النقض .

الشعب العربى الليبى يعبر عن امتنانه لتأييد سيادته على خليج سرت

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، تعبر امامكم عن امتنانها لمجموعة حركة عدم

الانحياز لتأييدها الكامل لموقف الشعب العربى الليبى وحقه فى سيادته على مياه خليج سرت ، والذى يعتبر جزءا لايتجزأ من التراب العربى الليبى حسب قرار حركة عدم الانحياز فى مؤتمر القمة الذى عقد فى هرارى عام 1986م .. حيث اعلن رؤساء الدول والحكومات ادانتهم الشديدة للعدوان الامريكى على ليبيا والذى يشكل عملا من أعمال الارهاب ، وطالبوا الولايات المتحدة الامريكية بالتوقف الفورى عن مثل هذه الاعمال العدوانية بما فى ذلك المناورات العسكرية فى خليج سرت التى تعتبر انتهاكا لسيادة ليبيا وسلامتها الاقليمية باعتبار ان خليج سرت جزء من الاقليم الليبى والمناورات فيه تهدد سلامة ليبيا الاقليمية وسيادتها .. ذلك أن خليج سرت يعتبر من الخلجان التى يقول عنها قانون البحار الخلجان التاريخية والحيوية حيث امتدت السيادة الليبية على خليج سرت عصرا بعد عصر .. وامريكا نفسها عندما كانت تحتل ليبيا كانت تمارس السيادة على خليج سرت لكونها محتلة للاراضى الليبية وفعلت بريطانيا نفس الشىء بعد الحرب العالمية الثانية ، وفعلت ايطاليا ذلك عندما احتلت ليبيا عام

1911م حتى الحـرب العالميـة الثـانيـة وهى تمـارس السيادة على خليج سرت لانها كانت تحتل ليبيا ، وفعلت ذلـك الدولـة العثمانيـة عندمـا كانت تحتـل ليبيا حيث سادت السيادة العثمـانية عـلى خليج سرت طيلـة 600 سنة اى ستة قـرون ، وبالتـالى اصبح خليـج سرت من الخلجان التاريخيـة الذى هـو يتبع الـدولة المعنيـة .. وبالتالى فان الشعب العربى الليبى يعبر لكم عن امتنانه لهذا القرار الجرىء والواضح والصريح ، والذى صفع العـدوان الامبريـالى ، واكد سيـادة ليبيـا عـلى خليـج سرت .

ثم إن الاجتمـاع الوزارى الاستثنـائى لدول حـركة عدم الانحياز المنعقد فى هافـانا من 26 ـ 30 من شهـر الماء "مايو" 1988م .. والذى أشـار الى قضية مهمـة جدا واكد خـلاله الـوزراء ان وجود قـواعد واسـاطيل أجنبية واجراء مناورات عسكريـة من حين الى آخـر فى البحر المتوسط يمثل اعمالا استفزازية تؤدى الى تفـاقم التوتر فى المنطقة مثل ماحدث عام 1986م عندمـا كانت ليبيـا ضحية لعـدوان بحرى وجـوى من قبل الـولايات المتحدة الامريكية .. هذا القرار عندما نرفعـه للجمعية

العامة لـلامم المتحدة ونتبنـاه الآن وباعتبـارنا اغلبيـة ساحقة يصبح قانونا يمنع على امريكا اجـراء المناورات فى البحر المتوسط .. وهذا ليس عملا مضادا لامريكا بل لانقـاذ السلم العالمى ولأمن البحـر المتـوسط وشعـوب البحر المتوسط .

الجمعية العامة قررت حق الشعب العربى الليبى فى التعويض من ايطاليا

والنقطـة ماقبـل النقطتـين الأخـيرتـين هى بشـأن التعويض ، فقد تقـدمت الجماهـيرية العـربية الليبيـة الشعبية الاشتراكيـة العظمى بمشروع قرار للجمعيـة العامة للامم المتحدة تطالب فيه بالتعويض من ايطـاليا التى احتلت ليبيـا عام 1911 بـدون مبرر ، وهـاجمت الشعب العربى الليبى وهو فى امان وسلام ، واشـاعت فيه القتل والمشانق والاعدامات على نطاق واسع ودمرت اراضيه وزرعت فيها حقـول الالغام ونكلت ايمـا تنكيل بـالشعب الليبى ، ويعتبـر يـوم 26 من شهـر التمـور "اكتوبر" عـام 1911م وحتى اليوم يعتبـر يوم حـداد

بـالنسبة للشعب الليبى ، حيث تتـوقف فيـه الخطـوط الجـوية العـالمية بـين ليبيا والعـالم وتتـوقف فيـه كـل المواصلات والمكالمات وتلبس ليبيا الحداد ، لانه فى هذا اليــوم تم نقـل آلاف الليبيــين من الـرجــال والنســاء والاطفال من بيوتهم الى ايطاليا وليبيا لاتعلم حتى اليوم اين مقـابرهم .. والايطـاليون كتبـوا فى وثـائقهم التى قدموها لنا بان هؤلاء النسوة وعـددهن الف امرأة متن من البـرد ودفن فى مقبرة كـذا .. وان هنـاك الف طفـل مـاتوا بمجـرد وصولهم الى ايطـاليا ودفنـوا فى مقـابـر جمـاعية ، ونحن لم نتمكن بعـد من الوقـوف على هـذه المقابر ومن بقى منهم على قيد الحياة هل هـو تزوج واذا تــزوج من خلف فــأين اولاده اين احفــاده أين أولاد أحفاده ؟

وهنـاك من نقل من الليبيــين الى ايطاليـا فى نهـايـة الحرب العالميـة الثانيـة ، وربما يكـون على قيـد الحياة وبـالتأكيـد اولاده يكونـون على قيـد الحيـاة ـ وهؤلاء بـالآلاف .. هذه الجـريمة البشعـة فى تاريـخ البشريـة لايمكن ان تمر دون عقاب ، وليبيا قدمت هـذه المأسـاة التى ينـدى لها جبـين الانسانيـة الى الجمعية العـامـة

للامم المتحدة ، وقررت الجمعية العامة تحت تأثير هـذا الوصف المأسـوى للجماعـة البشرية ، والـذى تعرض لهـذا العمل الهمجى البـربـرى ، شعب من الشعـوب الآمنة تعرض له من شعب آخر يقابله فى البحر المتوسط لانه يتفوق عليه عسكريا أو اقتصاديا أو عدديـاً .. وقد قررت الجمعية العامة حق الشعب الليبى فى التعـويض من ايطاليا ، وعرض مرة اخرى ، وقررت للمرة الثانيـة حق الشعب العربى الليبى فى التعويض من ايطـاليا .. ثم ان المانيا الحالية فى عهد المستشار اديناور ، عوضت الاسرائيليـين عمّا سُمى بجـرائم هتلر ضـد اليهود ان كـانت حقيقـة او غـير حقيقـة تلـك الجـرائم .. لكن التعـويض حقيقـة والمستشـار اديناور قـد عـوض الاسرائيليـين وهذه تعتبـر سـابقـة .. إذا ينبغى عـلى ايطاليا أن تعوض الليبيين مثلما عوضت المانيا الحـالية الاسرائليين .

هذا الحقد المقدس سنورثه لأولادنا

وفـرنسـا التى قتلت مليـونـا ونصف مليـون من الجـزائريـين من الرجـال والنساء والأطفـال ـ ليست

فرنسا السابقة بل فرنسا الحالية ، حيث ان اعضاء الحكومة الفرنسية الحالية كانوا اعضاء فى الحكومة الفرنسية التى قتلت المليون ونصف المليون شهيد ، إذن لابد ان تعوض الشعب الجزائرى .. كما ان امريكا التى القت القنابل الذرية على الشعب اليابانى لابد ان تعوض الشعب اليابانى .. ان المجازر التى ارتكبت ضد الشعوب الآمنة من قبل المستعمرين لايمكن ان تذهب بدون عقاب ، ومالم يتم التعويض والاستغفار والندامة والتأسف امام هذه الشعوب فان حربا ثأرية ستقوم فى يوم ما ، وان هذا الحقد المقدس سنورثه لاولادنا جيلا بعد جيل حتى ينتقموا من الذين نكلوا بآبائهم واجدادهم .. ومنعا لهذا الانتقام وقيام حرب ثارية يدخلها العالم من جديد تنتقم فيها الدول المستعمَرة من الدول المستعمِرة ، علينا ان نقر بطريقة سلمية تصفية الحساب بين المستعمَر والمستعمِر .. ان شعوب فيتنام وانغولا والموزمبيق ، وكل الشعوب التى تعرضت للمجازر ، مثل الشعب اليابانى والشعب الجزائرى والشعب الليبى والشعب التونسى والشعب الفلسطينى وشعب ناميبيا ، كل هذه الشعوب يجب ان

يكون لها التعويض المناسب .. وهدا عندما نتبناه فى الجمعية العامة يصبح قانونا .

يجب على المستعمرين إعادة المسروقات

كذلك المسروقات .. كل الدول التى سرقت منها وثائقها التاريخية وآثارها ونقلت لمتاحف الدول الاستعمارية ، والآن تدر دخلا كبيرا للدول الاستعمارية لاستخدامها للسياحة ، والدخل الذى يأتى لفرنسا وبريطانيا من الآثار المصرية المسروقة عندما استعمرتا مصر اكثر من اى مساعدة تقدمها الدول الغربية لمصر ، ويكفى ان يرجعوا الى مصر الآثار الفرعونية التى سرقوها حتى يتحول السياح والباحثون والدارسون والمنقبون الى مصر ، وهذا دخل مستمر .

ان ايطاليا وبريطانيا نقلت من ليبيا آثارها وتاريخها وكذلك الجزائر والدول الافريقية الاخرى .. آثار افريقية لحضارات افريقية كانت سائدة سرقت بالاضافة الى سرقة الذهب والثروات والبشر الذى

استخدموه كعبيد لكنهم سرقوا كـذلك هـذه الآثار وهى تـدر دخلا الآن عـلى اولئـك المستعمـرين .. وقـد تم فى مؤتمر قمة عدم الانحياز بالجزائـر عام 1973م اتخـاذ قرار بارجـاع هذه المسروقـات ، وهذا نقـدمه الى الامم المتحدة عبر مجلسنـا الوزارى ويصبـح قانـونا عنـدما تتبناه الجمعية العـامة لـلامم المتحدة وتبـدأ المطالبـة الثنائية بعد ذلك او الجماعية .

ماذنب شعب فلسطين اذا كانت المانيا نكلت باليهود

ويندرج تحت هذه الشعـوب الشعوب التى مـازالت تـرزح تحت نير الاستعمـار .. عندنـا ـ أيها السـادة ـ الشعب الفلسطينى الذى لايزال يرزح تحت الاستعمار بعـد الحرب العـالمية الثـانيـة ، وهنـاك شعـوب نـالت استقـلالها بعـد الحرب العـالميـة الثـانيـة إلا الشعب الفلسطينـى حيث كـانـت فلسطـين تحت الانتـداب البريطانى ، ثم سلمتها بريطانيا للاسرائيليين بنـاء على وعـد وزير خـارجية بـريطانيـا (بلفـور) ولكن مـا ذنب الشعب الفلسطينى اذا كانت المانيا نكلت باليهـود ، ما

ذنب الشعب الفلسطينى ومـا ذنب العـرب ليعـوضـوا اليهود قطعة من ارضهم ، نحن لم ننكل باليهود ، نحن ابنـاء عمومـة لليهود من النـاحيـة العـرقيـة واليهـود يعيشون معنا فى بلداننا منـذ خمسة آلاف سنـة ، ولكن الذين احتلوا فلسطين عام 1948 م ليسـوا يهودا بـل غـزاة ، طليانى فـرنساوى بـريطانى أمـريكى فنلندى ايرلندى روسى المـانى .. أجناس مختلفـة تجمعوا عـلى أرض فلسطين .

لانقبل بتقسيم العالم على اساس ديني

ثم من يقبل بتقسيم العالم عـلى اساس دينى ؟! اذا كنا نأخذ قطعة من الأرض ونجعلها للديانة اليهـودية ، إذا خـذوا قطعـة من الارض واجعلـوهـا للـديـانـة الاسلامية .. نحن مليـار مسلم فى العالم نـريد ارضـا واحـدة ، نحن نريـد ارض الميعاد واذا قلتم لا فقـولوا لليهـود لا ايضا .. استطيـع ان اعمل دعـوة فى العـالم وادعـو المسلمين الى التجمـع فى مكان واحـد واحتلالـه بالقوة مثلما عمل الاسرائيليون ونقول هذه ارض الميعاد

.. ميعاد المسلمين نختار اى مكان وسنختار مكانا خصبا وأرضاً حسب مزاجنا فاليهود الاسرائيليون اختاروا ارضا حسب مزاجهم وخيروهم بين الارجنتين واوغندا والجبل الاخضر وفلسطين .. ماذنب الشعب الارجنتيني والشعب الاوغندى والشعب الليبى والشعب الفلسطيني اذا كانت اوربا اضطهدت اليهود نحن ضد اضطهاد اليهود ، ضد هذه المذابح التى قيل ارتكبها (هتلر) اذا كان قد ارتكبها فعلا فهذه جريمة بشعة نحن ضدها وندينها باستمرار ، ولكن نحن لسنا (هتلر) فكيف ندفع نحن الثمن حتى اليوم والمذابح انتقلت ضد العرب .. هل نحن الذين ذبحنا اليهود ؟ ابدا .

انا عندى وثائق تاريخية وتوجهات سياسية فى ليبيا من شأنها ان تحدث ثورات فى المستقبل ونحن سنتابعها ونكافح من اجلها .. اذا اعترفنا بان اليهود مضطهدون فى بلدان العالم فهذا ذنب وعلى بلدان العالم ان تكف عن اضطهاد اليهود .. اذا اعترفنا ان اليهود ليسوا جنسا وانما لكل فرد الحرية فى ان يعتنق الاسلام او المسيحية او اليهودية او البوذية او

الهندوكية او الزرادشتية ، اذن هم ليسوا يهودا .. اذا جمعنا معتنقى الديانة اليهودية فى مكان فعلينا ان نجمع معتنقى البوذية فى مكان والمسيحية فى مكان والاسلامية فى مكان والهندوكية فى مكان ، والزرادشتية فى مكان وهلم جرا ، ونقسم العالم على اساس دينى ونغير خريطة العالم وتصبح خريطة دينية .. وهذا عبث وغير معقول ، وبالتالى فالوجود الاسرائيلى عبث وغير معقول .. لماذا ياتى الفرنسى من فرنسا الى فلسطين آلأنه يهودى ؟ معنى هذا ان فرنسا تضطهد اليهود ، اذا علينا ان نجبر فرنسا على عدم اضطهاد اليهود . إذا اليهودى الليبى خرج من ليبيا وذهب الى فلسطين فمعنى هذا ان ليبيا تضطهد اليهود وعلينا ان نضغط على ليبيا كى لا تضطهد اليهود ، واذا كان ليبيا فلماذا يذهب الى فلسطين ؟ اذا احد من الاصدقاء اليوغسلاف اعتنق اليهودية غدا هل يذهب الى فلسطين بالوتيرة التى عليها نحن الآن ؟ يذهب الى هناك.. كيف يذهب الى فلسطين وبأى حجة ؟! ان كل من غزا فلسطين من بلدان العالم يجب ان يعود الى بلاده سواء كانت ديانته يهودية او شيطانية ، لايهمنا ان كان يعبد

الشيطان أو يعبد الله فليذهب الى البلاد التى اتى منها ويعبـد الشيطان او يعبـد الله او يعبـد موسى هنـاك فى بلاده.

الانتفاضة زمامها مفلوت

مـا هـذا الظلم ؟! انـا ادافـع عن اليهـود فى هـذه اللحظـة ، لان اليهود ستتم ابـادتهم فى فلسطين حتمـا بالشعب الفلسطينى ، والانتفاضـة التى تسمعون بهـا الآن لايستطيع احد أن يتحكم فيهـا بمن فى ذلك رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الانتفاضـة زمامهـا مفلوت من ايدى اى احد ، وقيادتهـا مجهولـة وسرية ، ولا احـد يدعى انـه يستطيع ان يؤثـر فيهـا وعنـدمـا تتفـاوضـون فى الامم المتحـدة او فى اى مكـان يجب ان تستبعـدوا الكلام عن الانتفـاضـة ، لان الانتفـاضـة خـارجـة عـن ارادة اى كـان بمن فيـهـم القيـادات الفلسطينية المقاتلة .. هذه حركة سرية وقيادتهـا سرية مجهـولة وغـير معروفـة حتى داخـل فلسطـين نفسهـا وسوف تستمر من نابلس الى غزة الى تـل ابيب الى حيفا الى عكا وستشتعل النـار فى المثلث الفلسطينى من النهر

الى البحـر ، وهذه الانتفـاضة ستبيـد اليهـود الـذين احتلوا هذه الارض.

على اليهود ان يغادروا فلسطين

وعلى اليهود ان يغادروا فلسطين ، ويجب ان تفهموا ان اليهــود ليســوا فى وضـــع آمن ابـدا فى فلسطــين ، والصهيونية التى غررت باليهود وحشدتهم فى فلسطـين انما اتت بهم ليس لارض الميعاد .. وإنمـا لارض الموت والقبـر ، فالشعب الفلسطينى سيقـاتل وسيقضى عـلى المستعمرين ، وعلى اليهـود رحمة بهم ان يسمعـوا هذا النـداء ويغـادروا فلسطـين فـورا ويتـركـوهـا للشعب الفلسطينى فهذه فلسطين للشعب الفلسطينى .

اسرائيل بدعة سميت بعد الحرب العالمية الثانية

أما اسرائيل فهذه بدعة سميت بعد الحرب العالميـة الثانية ، فكلمة (اسرائيل) تعنى يعقوب وهو نبى اسمـه يعقوب ، اما فلسطـين فمنذ القـدم اسمها فلسطـين ..

واذا اردنا ان نحل مشكلة اليهود او الاسرائيليين هناك مناطق بديلة انا اقترحها : هناك منطقة الالزاس واللورين التى تقع بين المانيا وفرنسا ، خاصة وان المانيا متهمة بابادة اليهود وبطردهم ، وخلال الفى سنة كان الصراع فى اوربا يدور حول الالزاس واللورين وهى منطقة خصام ، وعليكم ان تعلموا ان الحرب العالمية الأولى والثانية كانت أسبابها المباشرة منطقة الالزاس واللورين ، وان المعارك بين المانيا وفرنسا فى الحرب العالمية الاولى والثانية كانت بسبب التوتر بين الالزاس واللورين ، ففى عام 1871م اخذتها فرنسا وفى عام 1919 أخذتها المانيا ، وفى بداية الحرب العالمية الثانية اخذتها المانيا ، وعندما هزمت المانيا الهتلرية اخذتها فرنسا مرة اخرى ، وحتى هذه اللحظة مازالت هذه المنطقة غير معروفة التبعية وستقوم حرب عالمية اخرى وأخرى او على الاقل حرب بين فرنسا والمانيا أو حرب اوروبية بسبب الالزاس واللورين ، وقد تنهض المانيا مرة اخرى وتنتقم مثلما اعتقدوا انها انتهت فى الحرب العالمية الاولى ثم نهضت فى الحرب العالمية الثانية ، هذه منطقة متنازع عليها وهى اذا اعتبرت المانية فهذا

افضل حيث تعطى لليهود ويخرجون من فلسطين رحمة بهم ليعيشوا فى امان ثم يكونون دولة عازلة بين فرنسا والمانيا «بفر ستيت» ونحن فى وثائقنا وفى ثقافتنا وادبياتنا سنقدم للعالم باستمرار كل يوم هذا الوطن البديل الجديد او ان يذهبوا الى بلدانهم التى اتوا منها .. اما اذا ارادوا ان يتجمعوا فهذا هو المكان المناسب لهم ، فنحن لانتحمل مسئولية مذابح هتلر ابدا ، ولاتجمع الاسرائيليين فوق الارض العربية ، عليهم ان يتجمعوا فوق اوربا.

قوم اسمهم خزر اعتنقوا اليهودية
كيف تأتون بهم الى فلسطين ؟

ثم إن هناك وطنا آخر بديلا وتاريخيا .. ففى الثالث من شهر الماء "مايو" عام 1882 اصدر القيصر نيكولاى قيصر روسيا قوانين مايو الشهيرة ، وفيها حدد لليهود جمهورية بين نهر الفولجا وجبال الاورال جنوب شرق روسيا الاوروبية ومنعهم من السكن والاقامة فى موسكو ، وقد عاشوا فيها عدة قرون ، وكانت هناك فى القرن الثامن الميلادى مملكة يهودية تسمى دولة الخزر

اليهودية فى منطقة القوقاز ودامت لمدة قرنين وكانت عاصمتها اسد على مصب نهر الفولجا ، وكانت دويلات تونيا ولتوانيا ولاتسفيا البلطيقية التى اصبحت جمهوريات سوفيتية عام 1940م كانت هذه الدويلات الثلاث مكان التجمعات اليهودية ، اذ انه من المعروف بعد اعتناق ملك الخزر الديانة اليهودية انتشرت الديانة اليهودية فى مملكته البولندية ومنها الى الجمهوريات الثلاث تونيا ولاتسفيا ولتوانيا .. اذا كان القيصر الرجعى الاقطاعى قد خصص جمهورية من بلاده لليهود لانهم من سكان تلك المنطقة ، فالاتحاد السوفيتى التقدمى فى عهد البروسترويكا الخضراء لايمكن اتهامه بانه لايعطى الحرية القومية او الدينية لسكانه .. اذن الخطأ هو تهجير هؤلاء اليهود الذين هم من سكان روسيا ومن سكان الجمهوريات البلطيقية ، تهجيرهم الى فلسطين.. لماذا ؟ يااخواننا هؤلاء خزر قوم اسمهم خزر.. اعتنقوا اليهودية كيف تأتون بهم الى فلسطين ؟! خذوهم الى اى مكان آخر .

أول أمس قالت صحيفة نيويورك تايمز إن وزارة الخارجية الامريكية تقوم بوضع ترتيبات جديدة لمنع

اليهود الذين يغــادرون الاتحاد الســوفيتى من الهجرة الى امريكا فى حالة عدم وجود اقــارب لهم فى امريكــا .. يعنى الخارجية الامــريكية الآن ستعمــل قانــونا يمنــع اليهود الذين يهــاجرون من الاتحــاد السوفيتى من ان يذهبوا الى امريكا اذا كان ليس لهم اقارب فى امــريكا ـ اذن اين يذهبون ؟! قالوا يــذهبون الى فلسطــين.. طيب ليس لديهم اقارب فى فلسطين وهم خزر.. خــذوهم اينما تــريــدون .. ألأن الشعب الفلسطينى ضعيف كــل من يريد ان يهــاجر الى اى مكــان تأتــون به الى فلسطــين . مــاهذا الظلم ؟! هــذا وجود واهٍ غــير مبــرر من جميــع النــواحى اذا قبلتم بدولــة يهوديــة بفلسطين عليكم ان تقبلــوا بتقسيم العــالم من جــديــد عــلى اســاس دينى وتغيروا الخريطة السياســيــة وتصبح خــريطة دينيــة.. ونــرى كل دين كم يحتــل من مساحــة.. نحن المسلمين نريد نيويورك لانها تعجبنا.. مليــار مسلم سيتحركــون الى هناك ويجب ان يتعاطفوا معنا والامم المتحدة تؤيدنا وتستخدم امريكا حق النقض لمصاحتنــا مثلما حصــل مــع اليهــود الــذين جــاءوا الى فلسطــين .. مــادخلهم بفلسطين ؟!

أمريكا تتعاطف مع اليهود .. إذن فلتعطهم ولاية ألاسكا

امريكا استخدمت حق النقض مثلما قلت لكم من عام 1970م الى 1988م 90 مرة منها 74 ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ، وامريكا تستخدم حق النقض لمصلحة هذا الاحتلال .. فاذا كانت أمريكا تتعاطف مع اليهود فلتعطهم ولاية الاسكا .. وبالمناسبة فان ولاية الاسكا هذه كانت تابعة لروسيا وباعها القيصر لامريكا بسبعة ملايين واثنين من عشرة .. هذه كانت روسية واصبحت امريكية يعني بين البينين .. فليعطوها لليهود اذا كانوا يريدون ان يتضامنوا معهم .. امريكا التي تعطف على اليهود وتمدهم بالقنابل الذرية والاتحاد السوفيتي الذي يقوم بتهجير اليهود الى ارض الميعاد .. اذا الاثنان يعطوهم الاسكا .. واذا لم تريدوا أن تعطوهم القوقاز .. أو ان تعطوهم الجمهوريات البلطيقية .. او اى مكان فى اوروبا او اى مكان آخر .. فان الشعب الفلسطيني سيستمر فى مقاتلتهم وفى ابادتهم .

ونحن يؤسفنا جدا ونريد ان ندافع عن اليهود حتى

لايتعرضوا للابادة.. كل يهوذى عنده جنسية من اى دولة يرجع الى دولته ـ بمن فيهم اليهودىْ الليبى .. اذا كان فيه يهود ليبيون ذهبوا الى فلسطين فنحن نرحب بعودتهم.. يعيشون فى مجتمع جماهيرى متساو .. السلطة والثروة والسلاح فى يد كل الشعب ، وأقيموا علينا رقابة وفتشوا اذا وجدتم هناك اى تفرقة عنصرية أو دينية بين يهودى ليبى وليبى غير يهودى.. نحن ضد التفرقة العنصرية ضد التفرقة الدينية.. نحن لانؤمن بها .. وكما تقول الصحيفة فان هذه الترتيبات سوف تحرم كثيرا من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتى صفة اللاجئ.. كما تعارض الادارة الامريكية المقترحات القانونية التى قدمت للكونغرس لتسهيل هجرة اليهود الى امريكا.

وقالت مصادر وزارة الخارجية ووزارة العدل الامريكيتين إن حرية هجرة اليهود السوفييت الى امريكا ستحمل الميزانية الامريكية عبئا كبيرا .. معنى ذلك اين يذهب هؤلاء المهاجرون ، هل الى فلسطين ؟ طبعا لا ؟ لان هناك انتفاضة امامهم وهناك موت

امامهم ، فليذهبوا اذن الى الالزاس واللورين أو يذهبوا الى البلطيق أو الاسكا .

على الدول التى مازالت تستعمر الشعوب أن تنسحب بسلام

ينبغى على العالم ان يعود الى رشده ، فهذا الشعب الفلسطينى لم ينل استقلاله بعد الحرب العالمية الثانية ، وكذلك هناك غويانا الجديدة والقواديلوب والمارتينيك فى المحيط الاطلسى ، وهناك كاليدونيا فى المحيط الهندى ، وهناك جزيرة مايوت وهناك جزيرة الرينيون وهناك المالفيناس فى الارجنتين وهناك مستعمرات اخرى لم تنل استقلالها . وياخواننا ، من المخجل لحركتنا ألا تتبنى قضية استقلال هذه الشعوب ، ونحن حين نفعل ذلك لانهاجم الدول الاستعمارية فى هذا الموقف ، بل على العكس حتى لاتنفجر اعمال العنف فى هذه المستعمرات ضد الدول التى تستعمر هذه الشعوب .. نحن نطلب منها ان تنسحب بسلام مثلما نجد حلا للمشاكل الدولية بالطرق السلمية ، وهذا مشكل وهو

مشكل المستعمرات فعلى الدول التى تستعمر هذه الشعوب ان تنسحب بسلام فنحن نريد لها ان تحفظ ماء وجهها ونحن نريد ان تصلح علاقاتها معنا ومع هذه الشعوب ونريد ان نجنبها الخسائر واعمال العنف .. فليس من المعقول ان دولة فى القطب الشمالى مثل بريطانيا تدعى حينذاك بانها تملك المالفيناس التى فى القطب الجنوبى .. وقالت : باستخدام المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة تقوم بريطانيا بالهجوم على المالفيناس التى هى على سواحل الارجنتين ، حتى الدفاع عن النفس اصبح مزورا الى هذه الدرجة .. تذهب من القطب الشمالى لتهجم فى القطب الجنوبى وتقول : هذا دفاع عن النفس . هذا هو طغيان القوة !

نحن أيضا هوجمنا فى بيوتنا ، وقتلوا [illegible] واعتبرونا ظالمين ومعتدين .. امريكا عبرت المحيط الاطلسى وهجمت على بيتى بـ 32 طائرة وهجمت على بلادى بـ 170 طائرة واستخدمت كل اساطيلها واستخدمت كل الحلف الاطلسى الذى قدم لها كافة التسهيلات وهزمت لكنهم قالوا انتم المعتدون ، فهل

نحن معتدون ونحن نائمون فى بيوتنا الساعة الثانية صباحاً ؟! بريطانيا تنطلق من القطب الشمالى الى القطب الجنوبى وتهجم على المالفيناس فى الارجنتين وتقول ان هذا دفاع عن النفس ماهذا .. دخلنا فى اللامعقول !! عموما اذا لم نستجب الى نداء العقل والقانون الدولى ونحترم حق تقرير مصير الشعوب الاخرى فاننا سندخل فى دائرة العنف .. وكل هذا الكلام لأننا نريد ان نجنب العالم العنف ونريد ان نحافظ على السلام العالمى .

بلادى لاترضى بالتزوير والظلم

فى الختام هناك قضايا ينبغى ان نمر عليها بسرعة ـ دقائق فقط اسمحوا لى ـ برلين هى من ضمن المستعمرات ، وانا لا اتكلم عن برلين عاصمة المانيا الديمقراطية بل برلين الموجودة الآن تحت سيطرة اربع دول فهذا مظهر مشين للبشرية .. لماذا يبقى وضع عسكرى على مدينة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى الآن ، ان هذا الوضع طبق عندما كان

هتلر موجودا تحت الانقاض وربما كان حيا فكيف يستمر الآن بعد خمسين عاما ؟! ان بلادى لاترضى بالتزوير وبالظلم وحتى اذا لم يرفع احد صوته فبلادى ترفع صوتها ضد الظلم فى اى مكان من العالم فبرلين من ضمن المستعمرات وحماية الدول الاربع لبرلين يجب ألّا تغفله حركة عدم الانحياز .

كل الشعوب ستنتصر

مشكلة قبرص لابد أن تتوافر الجهود لحلها ، ويجب ان تتوحد قبرص وتصبح غير منحازة وديمقراطية ، وان تخرج منها القوات الاجنبية فالمنظر البشع للقوات التى مازالت موجودة فى بعض المستعمرات خاصة القوات الانجليزية والفرنسية ، فهذا منظر بشع وغير مقبول الآن من البشرية فمنظر العسكري والخوذ الفولاذية والدبابة والملابس الكاكى والاستعمار فى بلدان الغير ، هذا منظر مبغوض .. أما عن افغانستان فان بلادى ستؤيد اقتراح الرئيس الافغانى لحل مشكلة افغانستان ، وعلى الحركة كلها

ان تؤيد ذلك الاقتراح وألّا تبقى افغانستان مسرحا للتدخلات الدولية وهى عضو فى هذه الحركة ، وقبرص أيضا عضو فى هذه الحركة .. ونحن سعداء لأن ناميبيا بعد الكفاح المرير والدامى وتأييدنا لها بكل الوسائل الآن اصبحت على عتبة الاستقلال ، وهذا شيء ايجابى يدل على ان كل الشعوب ستنتصر ، فالخائنون اليائسون والعملاء كانوا يظنون ان ناميبيا لن تنتصر وهى الآن على عتبة الاستقلال ، بالامس كانت زيمبابوى (روديسيا الشمالية) وكانت موزمبيق روديسيا الجنوبية والآن هاهى موزمبيق وهاهى زيمبابوى .. واليوم مايسمى باسرائيل ستخرج من فلسطين حتما ، وجنوب افريقيا غدا ستكون ازانيا أو جنوب افريقيا الافريقية المستقلة ، وكفاحنا سيستمر لتأييد هذه الشعوب .

يجب ان تتساوى كل الامم فى الحقوق

نيكاراغوا عضو فى هذه الحركة ، وتقوم اكبر دولة فى العالم بتلغيم شواطئها حيث كان يجب ان نتحرك

كلنا لرمع هذه الالغام حتى تدخل امريكا فى مواجهة ليس مع نيكاراغوا فقط بل مع 120 دولة فى العالم وهى حركة عدم الانحياز .. نيكاراغوا تعتز بانتمائها الى حركة عدم الانحياز ، ولكنها تتعرض لعدوان سافر بربرى ، وتحكم محكمة العدل الدولية لمصلحة نيكاراغوا وترفض امريكا هذا الحكم ، ومعنى هذا ان محكمة العدل الدولية معطلة .. ونحن نريد من هذا الكلام ان نعيد الى محكمة العدل الدولية اعتبارها ومجلس الامن يعود له اعتباره ، والجمعية العامة يعود لها اعتبارها ، والقانون الدولى يعود له اعتباره ، والعرف الدولى يعود له اعتباره ، وذلك برفع الهيمنة والطغيان وان تتساوى كل الامم كبيرها وصغيرها فى الحقوق .

غرينادا عضو فى هذه الحركة تم احتلالها ، وهذا يرهب الشعوب الصغيرة فى الكرة الارضية كلها أنها قد تتعرض الى العدوان والابتلاع من القوى الكبرى ، وهذا شىء لايشرف هذه الحركة اذا وقفت مكتوفة الايدى امام ماتتعرض له نيكاراغوا وكوبا وماتعرضت

له غرينادا ، وما يتعرض له الشعب اللبنانى والفلسطينى ، وتتعرض له سوريا وليبيا .

ايران يحدث صدام بينها وبين امريكا فتقوم امريكا بضرب المنشآت الاقتصادية الايرانية ، وفى القانون الدولى ضرب الاهداف المدنية آخر مرحلة فى الحرب ولكن فى القانون الامريكى ضرب الاهداف المدنية هو اول فقرة فى الحرب .. ومن الممكن ان هذه الضربات ليست لبعضكم وليست لكلكم ولكنكم قد تتعرضون لهذه الضربات ، اذن من الآن لابد من العمل لتدارك هذا الامر الخطر والحيلولة دون تكراره ، وحتى لايتكرر الاستعمار مرة اخرى لابد من تعويض الدول التى استعمِرت ، حتى يعرف الذى يقوم باستعمار غيره انه سيتعرض فى يوم ما للعقوبة وسيدفع ثمن استعماره لغيره .

نظام المشاركة والمقايضة أفضل من المداينة

أما مسالة الديون فيؤسفنى جدا ان ليبيا دولة دائنة ، ولها ديون على ثلاثين دولة .. ولكن سنكون فى

مصلحتكم ، وانما اريد ان اقول كلمة وأنا فى هذه اللحظة محايد الى حد ما ومتعاطف مع الدول الفقيرة ولكن الديون يجب ان ننظر اليها من زاوية أخرى .. اذا اعطيتك قرضا أو وديعة ورفضت ترجيعها فهذا يدمر مصداقيتك فى المستقبل ، وانا اعتقد انه فى المستقبل لن تتمكن الدول من تبادل القروض والودائع والمساعدات لان الثقة قد انهارت .. وهذه سياسة رشيدة أو غير رشيدة تخص الدولة ذاتها .. لماذا انت تستدين حتى تعجز عن السداد ، ثم أين فائدة هذه الديون ؟ هل عملتم بها مصانع أو مزارع أو رفعتم بها مستوى مواطنيكم ؟!

أنا اعرف ان ليبيا أعطت لحاكم السودان الفاشى - أى الفأسى وهى كلمة عربية - اعطته قرضا بـ21 مليون دولار انفقها على نفسه ، ثم بعد ذلك تقول السودان انها لاتستطيع أن ترد هذا القرض .. فعلا لان هذا القرض لم يستخدم لمصلحة الشعب السودانى وانما ذهب الى جيب الحاكم .. وهذه الديون مشكوك فيها .. اين ذهبت .. كيف استخدمت ؟!

هناك نظام المشاركة - ياإخواننا - والمقايضة أفضل من المداينة .. اعطيك أموالا مثلا ترجعها ثروات اخرى ، حيوانات أو خامات أو فواكه أو خضراوات .. أو اعطيك أموالا وتعطينا مواد خاما نستغلها معا فى نظام مشاركة يعود بالنفع للبلدين . لأن الفوائد محرمة ، ونحن فى ديننا الاسلامى .. الله يقول"واحل الله البيع وحرم الربا" .. "ولاتاكلوا الربا أضعافا مضاعفة" .. ان الفوائد والفوائد المركبة محرمة ، الله الذى هو ربنا كلنا قال هذا الكلام .

البيع بالمقايضة أن أعطيك مالا وتعطينى مواد اخرى بدلها اذا كنت محتاجا الى اموال ، ولكن ان تعطى دينا بفوائد فهذا محرم .. وليبيا أمامكم تعلن تنازلها عن كل فوائد الديون التى لها على ثلاثين دولة ولكن تطالب بالدين نفسه ، لان الله نفسه يقول اذا اخذتم دينا ردوه ، حتى تكون هناك مصداقية وتكون هناك ثقة بين الدول .. اذا أتيت هذه المرة واعطيتك دينا قرضا ورفضت ارجاعه تأتينى بعد خمس سنوات أو عشر سنوات فلا اعطيك قرضا لانه لم يعد هناك

ثقة بينى وبينك .. وهذه يجب أن تأخذوها فى الاعتبار وهى موضوع الثقة والمصداقية للدول المدينة تجاه الدول الدائنة .

حل المشكل الاقتصادي
بقيام نظام الشركاء لا الاجراء

أما النظام الاقتصادى العالمى الذى تتكلمون عنه والحوار بين الشمال والجنوب فهذا لايتأتى بوجود الاستغلال ووجود الرأسمالية وبوجود النقود والربح .. يجب ان تلغى النقود ويلغى الربح ويلغى الاستغلال ويقوم نظام الشركاء لا الاجراء .. كل الاجراء فى العالم يجب أن يتحرروا من الاجرة ويصبحوا شركاء لا اجراء .. وهذه البشرى بدأت فى النجاح هناك ملايين من العمال اصبحوا الآن يملكون شركات كان يملكها شخص واحد .. لماذا ؟ لأن الاستغلالى الذى يدير هذه الشركة التى بها آلاف العمال او ملايين العمال عجز عن ادارتها ولاتاتى له بربح وسببت له مشاكل مع العمال فقام بتوزيع

اسهمها على العمال .. إذن الحل النهائى هو نظام الشركاء لا الاجراء الذى ينادى به الكتاب الاخضر ويبشر به العالم كله .

ان حل المشكل الاقتصادى هو قيام نظام الشركاء وانهاء الاستغلال والراسمالية وانهاء الربح وانهاء النقود ومحاربة الدولار الذى يجب ان يحرق فى اى مكان لا ان نتعامل به فتصرفاتنا متناقضة مع امانينا .. نحن نتعامل بالدولار والدولار هو من اخزى العملات واحقرها وأسوئها .. انه الشيطان الذى يدمر كل اقتصادكم .. نعم يجب ان يحرق ويداس عليه بالقدم .

يجب ان يكون الانفراج شاملا
تتمع بفوائده كل الشعوب

نحن سعداء بانه قد ساد انفراج فى العالم وبدات المفاوضات المباشرة وعمليات نزع السلاح بين الاتحاد السوفيتى وامريكا وتم تخفيف عبء الاسلحة النووية

على الاوروبيين ، لكن يؤسفنا فى ذات الوقت ان الانفراج هذا مقتصر على الكبار فقط ، بل تم تصدير الحروب والازمات والمشاكل والمؤامرات الى الدول الصغيرة مقابل الانفراج بين الدول الكبيرة .. نحن لسنا ضد الانفراج بين القوى الكبرى ، ولكن هذا الانفراج يجب ان يكون انفراجا شاملا تتمتع بفوائده كل الشعوب .. اقول هذا لا لزيادة الثقافة والتوضيح لمجموعتنا ولكن لكى ياخذ طريقه للتنفيذ .

والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تثمن جهودكم ومواقفكم المؤيدة لها ولبقية الشعوب المناضلة فى سبيل الحرية والمضادة للاستعمار والامبريالية والصهيونيـة والعنصرية والفاشية . وفى ذات الوقت سوف تتابع بلادى بكل حزم معتقداتها هذه التى طرحت امامكم ، وستصبح فى يوم ما قانونا للبشرية ، وهى تعتمد فى النهاية على قوة الشعوب المكافحة فى سبيل الحرية والمتطلعة الى ان تعيش فى عالم خال من الرعب يقوم فيه السلام الابدى عندما تنتصر الشعوب وتختفى الحكومات

والجيوش والبوليس والبرلمانات والطبقات وكافة وسائل القمع وعندما ينتهى الاستغلال والعسف وتقام المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فى كل مكان ، عندئذ يتحقق السلام الابدى لان الشعوب تحب بعضها وليس لها النية العدوانية لتغزو بعضها البعض .. ان الغزو والعدوان يأتى من الجيوش النظامية بامر من الحكومات والقادة والحكام والاباطرة هم الذين يسببون الحروب .. أما الشعوب فلاتكره بعضها ، والمواطن العادى يحب المواطن العادى فى اى مكان ، والمواطن الامريكى العادى يحب المواطن الليبى العادى ، واليهودى الذى لم تغرر به الصهيونية لايكره الفلسطينى ولايكره العربى ، واغلبية اليهود الذين زج بهم فى فلسطين غرر بهم ولايعلمون ان هذه هى فلسطين .

إن بلادى تتعهد امامكم بأنها ستواصل نضالها الى جانب الشعوب وحركات التحرر ، وسوف لا تتردد مهما القيت عليها من قنابل ومهما حشدت على شواطئها من اساطيل ومهما ضرب حولها من

حصارات فهى سوف تستمر ، واذا ماتت فستموت وهى واقفة ، والشعوب ستنتصر وتهزم الامبراطوريات والاباطرة والطغاة اى الفاشية والنازية وكل القوى المعادية للحرية ، وسينتصر السلام فى النهاية .. والكفاح مستمر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حسن أبو يوسف اللويشي

قطاع الورق والطباعة ـ مطابع الثورة العربية / طرابلس

الطبعة الاولى

الثمن 250 درهما

الناشر

المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر

مطابع الثورة العربية طرابلس